

## بداية الصحافة الإلكترونية في مصر

### **الجمهورية سبقت الجميع لـ (الأون لاين) يوم 16 فبراير 1997**

بدأت الصحافة الإلكترونية في مصر بجريدة الجمهورية.. التي بثت عدداً من الأخبار والمقالات من طبعها الورقية .. في الساعة الثامنة مساء يوم 16 فبراير 1997 عبر أول موقع إخباري مصري (تحرير دوت نت) [tahrir.net](http://tahrir.net) أنشأته مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر التي تصدر الجمهورية (جريدة الثورة وصوت الشعب) .. وهو الموقع الذي تطور بعد ذلك عدة مرات.. وصار الآن بوابة إلكترونية كبرى باسم (جمهورية أون لاين) [gomhuriaonline.com](http://gomhuriaonline.com)

كتب الدكتور مرعي مذكور .. أستاذ الإعلام بجامعة الأزهر وعميد كلية الإعلام بجامعة ٦ أكتوبر سابقاً.. في كتابه: المدخل إلى الصحافة.. (رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢١٤٠٨ / ٢٠٠٥م) صحيفة الجمهورية (المصرية) هي أول صحيفة مصرية تطلق نسختها الورقية على الإنترنت حيث أنشأت أول موقع إخباري إلكتروني لها يوم 16 فبراير عام 1997

أضاف : عرفت مصر الطباعة على يد بونابرت في عام ١٧٩٨م ، ثم كان صدور جريدة الوقائع المصرية" في عام ١٨٢٨م البداية الحقيقية للصحافة في مصر، إذ تعددت الصحف والمجلات العامة والمتخصصة والنوعية ووصل عدد ما يصدر في مصر حتى نوفمبر (٢٠٠٥م ٥٣٦ مطبوعة ما بين صحيفة ومجلة

وتعد صحيفة "هيلز نبورج إجبلاذ" السويدية أول صحيفة إلكترونية على الإنترنت، ووصل عدد هذه الصحف في عام ٢٠٠٠م إلى حوالي ٤٥٠٠ صحيفة، أما بالنسبة للصحف العربية الإليكترونية فقد كانت صحيفة "الشرق الأوسط" صاحبة السبق في هذا المجال ابتداء من ٩ / ١٢ / ١٩٩٥م تليها صحيفة "النهار" اللبنانية ( ١ / ٢ / ١٩٩٦م) وصحيفة الجمهورية (المصرية) ( ١٦ / ٢ / ١٩٩٧م) التي تعد أول صحيفة مصرية تطلق نسختها الورقية على الإنترنت، وصحيفة "الجزيرة" ( ١٦ / ٤ / ١٩٩٧م) كأول صحيفة سعودية على الإنترنت، و "الأهرام" ( ٥ / ٨ / ١٩٩٨م) و "الأخبار" ( ٣٠ / ٦ / ٢٠٠٠م) ثم تعددت النسخ الإليكترونية لصحف أو مجلات متعددة،

لم يكن د. مرعي مذكور وحده الذي تحدث عن ذلك بل هناك الكثير من الأبحاث ورسائل الدكتوراه والماجستير .. في مقدمتها كتاب الدكتورة رشا عبدالله الأستاذة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة بعنوان (الإنترنت في مصر والعالم العربي) الصادر عن دارالآفاق للنشر والتوزيع ISBN 9776148050

وقال د. رضا عبد الواحد أمين في كتابه (الصحافة الإلكترونية) دار الفجر للنشر والتوزيع- رقم الإيداع 2007/10809 - الترقيم الدولي -. I.S.B.N 977-358-117-9 :

صحيفة الجمهورية التي تصدر عن دار التحرير للطبع والنشر هي أول صحيفة مصرية تنشر نسخة إلكترونية على شبكة الإنترنت وذلك في تاريخ ١٦ فبراير ١٩٩٧م وتلتها جريدة الأهرام بإنشاء موقع لها على الشبكة في ٥ أغسطس ١٩٩٨م.. وتأخرت جريدة الأخبار في إنشاء موقع لها إلى ٣٠ يونيو ٢٠٠٠ م

ومرت هذه الإصدارات الإلكترونية الثلاثة ببث تجريبي في الأشهر الأولى ، ظلت الجمهورية ستة أشهر في بث تجريبي ، وكذلك الأهرام ، أما الأخبار فقد ظلت في البث التجريبي ثلاثة أشهر فقط، وكان لها جميعا الاستقرار والثبات في الشكل والتحميل ، وكانت التقنية المستخدمة في البداية هي تقنية الصورة ، وسرعان ما عملت المؤسسات الصحفية الثلاثة التي تصدر هذه الصحف الإلكترونية على تحديث الأنظمة ، وتم استخدام تقنيات أخرى أكثر تطورا كالنص الفائق ، واستخدام الوسائط المتعددة في بعض الموضوعات

و كتاب (الإعلام الجديد).. للدكتور ياس خضير البياتي.. وكيل كلية المعلومات والاعلام والعلوم الانسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا..... الذي يقول أن عام 1997شهد مولد العديد من الصحف العربية الإلكترونية .. ففي الأول من يناير بدأت صحيفة الراية القطرية في إصدار أول نسخة إلكترونية لها .. ثم جريدة الجمهورية المصرية في 16 من فبراير 1997

قال ذلك أيضا الدكتور محمد عبدالحكم محمد ..في دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية الأخبار والأهرام والجمهورية بعنوان :التجربة الإلكترونية للجرائد المصرية المطبوعة .. قدمها لمؤتمر الصحافة وآفاق التكنولوجيا بأكاديمية أخبار اليوم (98 أبريل 2003)

وتقول د. بسنت عبد المحسن عبد اللطيف العقباوي.. في كتابها : الصحافة الإلكترونية وبيئتها على شبكة الإنترنت : تعتبر صحيفة الجمهورية من أول

الصحف المصرية التي أنشأت لها موقعاً على شبكة الإنترنت وذلك 16 فبراير 1997 وهي تابعة لمؤسسة دار التحرير للطباعة والنشر، والتي تضم نسخاً إلكترونية من صحف الجمهورية والمساء والجازيت التي تصدر باللغة الانجليزية (<https://bit.ly/3yDodE3>) .. وهي واحدة من كبار الجرائد القومية عبر الإنترنت. تعرض لأهم وآخر الأخبار المحلية على الصعيد السياسي، والاقتصادي والرياضي، وأهم الأخبار العربية الإقليمية والأخرى العالمية بالإضافة إلى عدد من المقالات المتنوعة في الفنون، وسوق المال والأعمال والسياسة والاجتماعيات ومنوعات صحفية أخرى.

وقد بدأت الصحيفة في إصدار نسخها بشكل تجريبي لمدة ستة أشهر، ثم أصبحت تتمتع بالاستقرار والثبات في الشكل والتحميل وكانت التقنية المستخدمة في البداية هي تقنية الصورة وسرعان ما عملت الصحيفة على تحديث أنظمتها، وتم استخدام تقنيات أخرى أكثر تطوراً كالنص الفائق، واستخدام الوسائط الفائقة في بعض الموضوعات .

## رائدة صحافة (الأون لاين)

الجمهورية.. كانت الرائدة في صحافة (الأون لاين) ففي 3-5-1998 ظهر أول باب تحريري يومي عن الإنترنت (تحرير نت) بالجمهورية

يشرح للقراء أهمية الإنترنت في حياتنا و تجارب العالم في هذا المجال وكيفية الاستفادة من الشبكة الدولية للمعلومات وماهو المودم وكيف يعمل .. وتفاعل القراء مع الباب اليومي الجديد بعد أن بدأ نشر معلومات تساعد على الإبحار في الشبكة الدولية للمعلومات .. بالإضافة إلى الإجابة عن أسئلتهم تحت عنوان (أصدقاء الإي ميل ) وكلها إجابات عن تاريخ الإنترنت والجديد في المواقع .. وكيفية البحث عن المعلومات ..

وشملت الموضوعات التي نشرت في تلك الفترة كيف ينشئ الشاب صفحة على الأنترنت وبدأوا يشاركون بنشر تجاربهم مع الأنترنت واستخدام الكمبيوتر

وظهرت يوم 28 إبريل 1998 صفحة بالعدد الإسبوعي للجمهورية عن الشبكة الإخبارية الأولى في مصر

## تحرير نت .. أول شبكة إخبارية مصرية على الأنترنت

صفحات «الجمهورية» و«المساء» يوبيا في أكثر من ٨٢ مليون كيبوتر بفنك دول العالم

هذا الحدث ليس من قبل القياسي.. وإن كان هذا من حقا.. ولا هو.. من التغيرات والإصلاح.. وإن كان العمل دائما أن يستمر الحلم.. إذا كان جميلا.. إنه أيضا ليس مزاجية.. أو لعبا بالعبارة الإنشائية والأرقام فخرية.. بل هو حقيقة يستطيع أن انسان أن يتأكد منها بنفسه.. إن دار التحرير الطبع والنشر.. لديها الآن أكبر شبكة إخبارية مصرية على الأنترنت.. من خلالها يمكن ملايين القراء بمختلف أنحاء العالم أن يتابعوا أخبار مصر والعالم عبر جريدتي الجمهورية والمساء.. يمكنهم أيضا معرفة أسعار العملة في مختلف دول العالم

سمير جيبا

دار التحرير لاستيفيد فقط من الـ «WWW»

لكنها تتفاعل وتضيف الكثير للشبكة العالمية للمعلومات

وفي 16 ديسمبر 2000 نشرت صفحة أخرى بعنوان : لأول مرة في تاريخ الصحافة المصرية

## الجمهورية



دوت نت (WWW.ElTahrir.net) إنه في شهر سبتمبر الماضي تم تسجيل ١٠٩ مليون حركة داخل السيرفر.. لـ ١٤٤ ألفا و ٨٥٩ زائرا شاهدوا مليوناً و ٧٥٣ ألفاً و ٦٨٨ صفحة ارتفعت هذه الأرقام في شهر أكتوبر إلى ١٣.٨ مليون حركة لـ ٢٠٥ ألف و ٢٨٧ زائرا شاهدوا مليونين و ١٢٨ ألفاً و ٥٠٨ صفحات ومن المتوقع أن تزداد هذه الأرقام خلال شهر نوفمبر.. حيث سجل العدد في منتصف الشهر ٨.٩ مليون حركة لـ ١٣١ ألفاً و ١١٥٠٤ زائرين شاهدوا مليوناً و ٣٣١ ألفاً و ٥٩٢ صفحة

صحيفة يقرأها الملايين حول العالم حققت الجمهورية على الشبكة الدولية للمعلومات ما لم تملكه صحف عربية أخرى.. وصل عدد قرائها على الأنترنت إلى أكثر من مليوني قارئ طبقاً لآخر إحصاء سجل العدد الإلكتروني الذي يمكن مشاهدته في الصفحة الأولى للتحرير دوت نت هذا الرقم يوم الخميس الماضي (٢٠١٢٦٩٩) زائراً مليونين واثنا عشر ألفاً و٦٦٩ نقول الأرقام التي سجلها أيضاً العدد الإلكتروني في التحرير

الصفحة ١٦ ديسمبر ٢٠٠٠

الصحف مثل العشر.. تنص في مناح الحرية.. تغلغل إلى الأمام.. كلما جرت فيها الدماء الجديدة.. تقتبس بالأفكار المبتكرة.. وتخرج بحب الخلفين لها نتج بهم.. وتعيش معهم لحظات الزهو ونحن في دار التحرير.. عشنا هذه اللحظات.. خلال الأيام الماضية الجمهورية.. الآن.. ليست فقط صحيفة يومية متميزة لديها أحدث مطبعة عملاقة.. إنما أيضاً



لأول مرة في تاريخ الصحافة المصرية

مليوناً قارئاً لـ «الجمهورية».. على الشبكة الدولية للمعلومات

وعلى ترويسة الجمهورية ظهر شعار (إنترنت للجميع) في 15-4-2002

دار التحرير للطبع والنشر

١١١-١١٥ شارع رمسيس - القاهرة

تليفون: ٥٧٨٢٢٢٢ - الرقم البريدي: ١١٥١١

فاكس: ٥٧٨١٧١٧ - ٥٧٨١٦٦٦ - ٥٧٨١٥٥٥

http://www.eltahrir.net

E.mail:eltahrir@eltahrir.net

07772220

افتتحت للجميع

09080220

www.gom.net.eg

الجمهورية

الطبعة الثالثة

## قصة التحول الرقمي

مازلت أتذكر ذاك اليوم كأنه لم تمض عليه كل تلك السنوات .. عندما بدأ بث أول خبر من جريدة الجمهورية على الإنترنت .. كنتُ ومعي عدد من المهندسين والفنيين بمؤسسة دار التحرير للطبع والنشر نشعر بسعادة لم نعشها من قبل ونحن نتلقى رسالة بالبريد الإلكتروني من زميلنا الأستاذ صفى الدين دياب مدير مكتب الجمهورية والمساء بنيويورك وفيها كلمة واحدة هي : مبرووووووك

وكانت تعني أننا نجحنا بعد عدة محاولات في إرسال الأخبار بالطريقة التي تصلح لظهورها على الشبكة الدولية للمعلومات .. وأسرعت للاتصال بالإستاذ سمير رجب رئيس مجلس إدارة المؤسسة لابلغه بالخبر.. فقد بدأت مرحلة جديدة للتحول الرقمي في الجمهورية .. ورحت أستعيد الأسابيع التي مضت منذ بدأت الفكرة في نيويورك حينما عرضها الأستاذ صفى .. على الأستاذ سمير رجب .. وتكلفتني بإدارة العمل من القاهرة ولم يكن أحد من الصحفيين معنا ولهذا اعتمدت على المهندسين والفنيين بإدارة التجهيزات الفنية بالمؤسسة ..

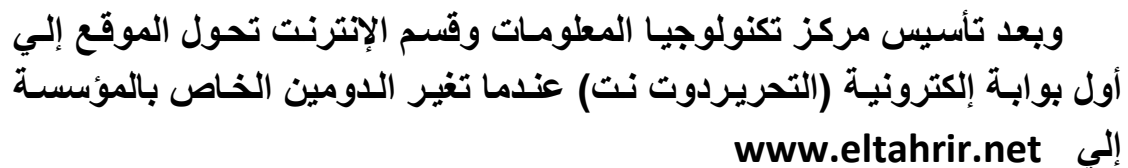
## نيويورك – القاهرة .. وبالعكس

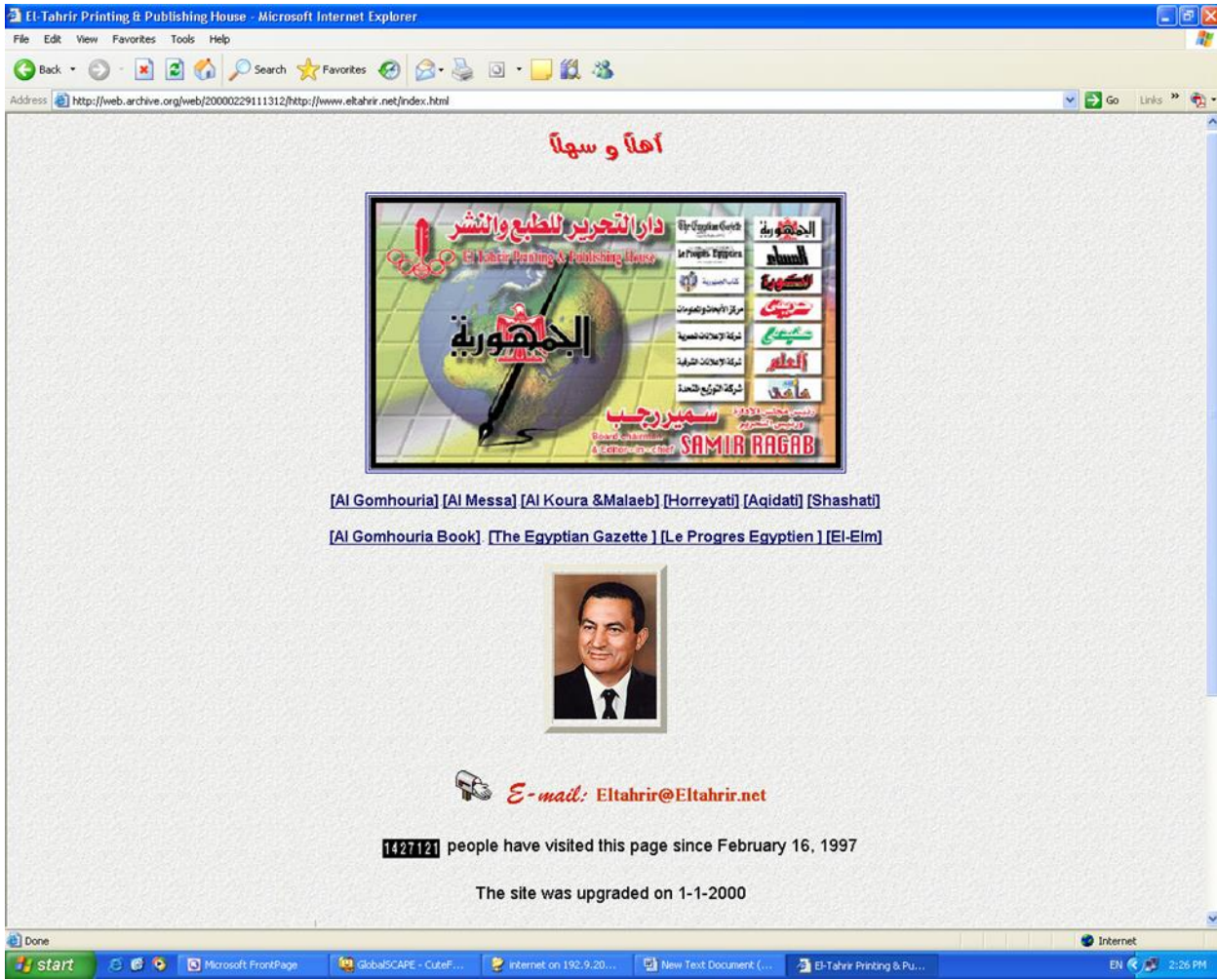
كان الرئيس الأسبق حسني مبارك - كما جرت العادة السنوية - يزور الولايات المتحدة الأمريكية..وفي عام1996 ذهب لإجراء مباحثات مع الرئيس الأمريكي وكبار المسؤولين في العاصمة واشنطن .. وكان يرافقه عدد من الوزراء ووفد إعلامي يضم رؤساء تحرير ومجالس إدارات الصحف وكان بينهم الأستاذ سمير رجب رئيس مجلس إدارة دار التحرير ورئيس تحرير جريدة المساء ..و الأستاذ محفوظ الانصاري رئيس تحرير الجمهورية..بعد انتهاء الزيارة الرسمية انتقل الأستاذ سمير رجب إلى نيويورك العاصمة الاقتصادية للولايات المتحدة حيث التقى عدداً من أصدقائه ومعارفه وفي مقدمتهم الأستاذ صفى الدين دياب .. الذي شرح له موقع نيويورك تايمز وواشنطن بوست وشاهد كيف تظهر أخبار وصور ومقالات الصحف الأمريكية في لمح البصر بمجرد الضغط على الماوس ..وانتهى اللقاء بضرورة تنفيذ الفكرة في صحف المؤسسة بأسرع وقت ..

كانت اللغة المستخدمة في الإنترنت هي الإنجليزية والصور ..ولكن إذا حولنا الأخبار العربية إلى صور يمكن نقلها إلى شبكة الإنترنت ليراها المصريون والناطقون باللغة العربية في جميع أنحاء العالم ..بعد أسبوع جاء (صفى) إلى القاهرة حاملاً جهاز كمبيوتر (أي بي إم) : شاشة و (سيبيو) صندوق المعالج..وكيبورد و ماوس..وبقيت المشكلة الأهم وهي : من الذي يختار الأخبار



## 16 فبرایر 1997





بدأ أرشيف الويب على الشبكة الدولية للمعلومات في حفظ صفحات من الموقع يوم أول يولية 1997 والشكل التالي يوضح ذلك وهو صورة لمقال د. عواطف عبد الجليل رائدة الصحافة العلمية :



## أول أي ميل

ظهر أول (إي ميل) في الصحافة المصرية تحت اسم الكاتب سمير رجب في مقاله خطوط فاصلة بالعدد الاسبوعي للجمهورية يوم 23-12-1999 والآن كل الصحف وكثير من الصحفيين لديهم هذه الخدمة التي تربطهم بالقارئ داخل الوطن وخارج حدوده. كنا في البداية نستخدم تقنية الصورة.. حيث تظهر صفحة تضم الأخبار "كصورة" علي شاشة الكمبيوتر.. وجاء التطور بعد ذلك في عام 2000 من خلال موقعنا الجديد (جمهورية دوت نت) .. باستخدام تقنية "النص Text". وظهرت ترويسة الموقع باسم ( الجمهورية أون لاين) .. يوم 29 يونية 2000.. ورفعت الجمهورية شعار "الإنترنت للجميع" وظهر علي "ترويسة" الطبعة الورقية يوم 15-4-2004 مع رقمين هما "07772220 و 09080220" وفي عام 2007 أضفنا رقماً جديداً خصصناه لنتائج الثانوية العامة 07777888

وبدأنا تنفيذ فكرة تجعل الإنترنت أداة شعبية مهمة في أيدي الجميع ..وهي نشر نتيجة الثانوية العامة على موقع الجمهورية .. هذا العمل جعل كل البيوت في مصر تهتم بالإنترنت لأنه مرتبط بعمل أساسي في حياة الناس وهو التعليم



كنا في البداية نستخدم تقنية الصورة.. حيث تظهر صفحة تضم الأخبار  
"كصورة" علي شاشة الكمبيوتر



كان إنشاء مركز تكنولوجيا المعلومات ضرورة تحتتها  
طبيعة المرحلة.. فقد بدأنا نضع كل اصدارات المؤسسة  
علي الانترنت.. واصبح لكل اصدار "موقع" خاص به..

**الجمهورية أون لاين**

**انترنت.. للجميع**

# 07772220

**ALGOMHURIA ONLINE**  
NET.EG  
electronic supplement الجمهورية أونلاين

**أعلى سرعة • أقوى خط • أسرع اتصال**  
**بريد إلكتروني مجاني**

**١٠ إصدارات مطبوعة لدار التحرير للطبع والتفرد على الإنترنت**  
**٢٢ مليون زائر**  
**٤٠٠ ألف مشاهدة يوميا**

**إصدارات مطبوعة:**  
الطريق  
Egyption Road  
Lighthouse Magazine  
إصدارات أسبوعية:  
شبابي  
شعبي  
لبناني  
مصري  
Egyptian Mail  
PROGRES  
إصدارات إنجليزية:  
الشرق  
Land of Magicians  
Green Zone (Mond)

www.gom.net.eg

وهو الذي نقل لأول مرة في مصر.. نتيجة الثانوية العامة للملايين.. وارتبطت الثانوية العامة علي الانترنت بجريدة الجمهورية التي اشتهرت أيضا بخدماتها التعليمية التي يعرفها طلاب وطالبات المدارس والجامعات.. حيث استمرت هذه الخدمة المميزة طوال مراحل التنسيق الثلاث...

ومع انتشار التجارة الالكترونية علي الشبكة الدولية للمعلومات بدأ التفكير في أن ندخل هذه التجربة ومنذ انشأنا موقعاً لكتاب الجمهورية [www.gombook.eg](http://www.gombook.eg) ونحن نسعى لذلك.. حتى تكون إصدارات هذه السلسلة المتميزة متاحة لمن يريد..



يقرأ ملخصات لها علي الموقع.. وإذا أراد أن يشتري نسخة.. فما عليه إلا أن يرسل إلينا "أي ميل: E-mail".. وتتولي شركة التوزيع المتحدة ارسال الكتاب إليه.



لقد جربنا ذلك في عام 2003 عندما شارك مركز تكنولوجيا المعلومات مع احدي الشركات المتخصصة.. في اصدار "اسطوانتين: CD 2" مسجل عليهما مواد الثانوية العامة بمرحلتها الأولى والثانية.. مع الشرح والاجابات النموذجية لاسئلة الامتحانات وقامت شركة التوزيع المتحدة بتوصيل الاسطوانتين لمن يشتريهما في القاهرة.. والأقاليم.

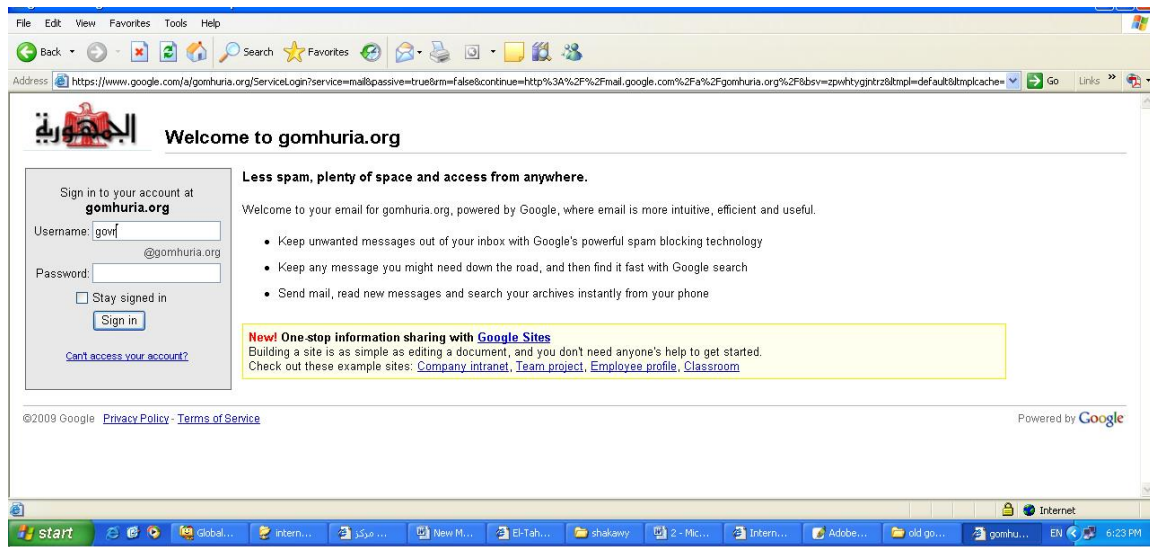
ونفذنا ذلك أيضا في مشروع آخر بمشاركة شركة أخرى.. واصدرنا "سي دي: CD" بعنوان مبارك.. باني مصر المعاصرة.

وعندما تلقينا طلبات بالبريد الالكتروني من الخارج.. كان علينا أن ندخل المرحلة الأهم وهي البيع "بالكريدت كارت" ومن هنا أنشأنا في عام 2004 موقع "متحدة دوت كوم دوت ايجي: www.mottaheda.com.eg" وهو موقع شركة التوزيع المتحدة ليكون بداية مواقع التجارة الالكترونية..

ولعل أول الأقسام الصحفية بالمؤسسة التي استفادت من تكنولوجيا المعلومات.. كان قسم المحافظات بالجمهورية والمساء ومكاتب المحافظات تتعامل الآن من خلال البريد الالكتروني..

حيث ينقل المراسلون موضوعاتهم وصورها.. إلي قسم المحافظات باستخدام Email:govr@gomhuria.org أو "أي ميل المؤسسة":

"ITC@eltahrir.net



حيث اعطى الاستاذ محمد على ابراهيم رئيس تحرير الجمهورية دفعة جديدة لتطوير الموقع وظهر الشريط الاخبارى لأول مرة على موقع الجمهورية وزادت الاستفادة بالرقم المجانى للانترنت وانتشرت اجهزة الكمبيوتر فى كثير من الاقسام واضاف قسماً للصحافة الالكترونية الى اقسام الجمهورية منذ تولى رئاسة التحرير فى 2005/7/5.





بدأ الأستاذ على هاشم منذ تولي رئاسة المؤسسة يوم 2009/7/4 فى تحويل العمل داخلها الى عمل الكترونى .. بانشاء بوابة الكترونية جديدة (تحرير أونلاين )



ليعمل الصحفيون فى كافة الاصدارات باستخدام الكمبيوتر..ابتداء من كتابة الخبر وتصحيحه ثم ارساله الى الديسك المركزى الذى يقوم بإرساله الكترونياً الى سكرتارية التحرير ليأخذ طريقه الى الجريدة المطبوعة كما يرسل الديسك نسخة أخرى الى قسم الصحافة الالكترونية لبثه على الموقع .

وتم تطوير العمل في 139 جمهورية .وبدا تنفيذ مشروع الايزى نيوز الذى تعثر لأسباب اقتصادية وفنية بعد أن تغيرت إدارة المؤسسة وتولى الأستاذ خالد بكير رئاسة مجلس الإدارة .. التفاصيل كاملة في كتابي ( مهنة المتاعب والإبداع)